

الفارسي سكر

محمد على جمالزاده

لا مكان فى الدنيا يببطش فيه بالخبيث والطيب معا دون
تمميز مثل ايران ، بعد خمس سنوات من الغربة وتجرع
الألم ، لم تكد عيناي تقعان على تراب ايران الطاهر من
فوق سطح السفينة حتى بلغت مسامعى أصوات حمالى
(ميناء) انزلى بلهجتهم الكيلانية ينادون « اطلع يا حبيبي ،
اطلع ! » ، كالنمل يحيط بجرادة ميتة أحاطوا بالسفينة
يلقون بلاءهم على المسافرين فوقعت ذقن كل مسافر فى
قبضة حفنة من المراكبية وأصحاب القوارب والحمالين ،
ولكن من بين كل المسافرين كان أمرى أشد عسرا ، ان كان
الأخرون عامة من التجار ذوى اللبادة الطويلة والطاقية
القصيرة من أهالى باكو ورشت ممن لا يفتحون حافظه
نقودهم ولو بقوة العصى والهراوات ، ويسلمون أرواحهم
لعزرائيل ولا يرى أحد لون نقودهم ، أما أنا التمس اليتيم